

عنوان البحث

الاتجاهات الفنية في الشعر العربي الحديث خلال القرن العشرين: المهجر  
والشعر الحر أنموذجاً

م.م. اياد احمد عبد الرضا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مديرة التربية النجف الاشرف، العراق.

البريد الالكتروني: ayadahmed1984mustafa@gmail.com

HNSJ, 2026, 7(6); <https://doi.org/10.53796/hnsj76/42>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: <https://arsri.org/10000/76/42>

تاريخ النشر: 2026/06/01

تاريخ القبول: 2026/05/25

تاريخ الاستقبال: 2026/05/20

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أبرز الاتجاهات الفنية في الشعر العربي الحديث خلال القرن العشرين، مع التركيز على شعر المهجر والشعر الحر بوصفهما من أهم الحركات الشعرية التي أسهمت في تجديد بنية القصيدة العربية وتطوير مضامينها الفكرية والجمالية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، من خلال تتبع نشأة هذين الاتجاهين، وبيان ظروفهما الثقافية والاجتماعية والسياسية، وتحليل خصائصهما الفنية والفكرية، مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما. وتوصلت الدراسة إلى أن شعر المهجر شكّل مرحلة تمهيدية مهمة في مسار التجديد الشعري، إذ عبّر عن تجربة الاغتراب والحنين والبحث عن الحرية والجمال، واتسم بالنزعة الإنسانية والرومانسية، وبالبساطة اللغوية، والصدق العاطفي، والاهتمام بالطبيعة والتجربة الذاتية. كما بيّنت الدراسة أن الشعر الحر مثلاً تحولاً أكثر جرأة في تاريخ القصيدة العربية، من خلال التحرر من نظام الشطرين والقافية الموحدة، والاعتماد على التفعيلة والإيقاع الداخلي، وتوظيف الرمز والأسطورة والصورة الشعرية المركبة للتعبير عن قضايا الإنسان العربي المعاصر. وأظهرت النتائج أن كلا الاتجاهين أسهما في نقل الشعر العربي من دائرة التقليد إلى فضاء الحداثة والتجريب الفني، مع اختلاف واضح في طبيعة البناء الموسيقي والموضوعات والرؤية الفكرية؛ إذ ظل شعر المهجر أقرب إلى التأمل الوجداني والنزعة الرومانسية، بينما ارتبط الشعر الحر بصورة أعمق بالواقع السياسي والاجتماعي والوجودي. كما أكدت الدراسة أن التأثير بالثقافة الغربية لم يؤدّ إلى فقدان الهوية العربية، بل ساعد الشعراء على تطوير أدواتهم الفنية مع الحفاظ على روح الأدب العربي وخصوصيته. وتخلصت الدراسة إلى أن شعر المهجر والشعر الحر يمثلان محطتين أساسيتين في تطور الشعر العربي الحديث، وأسسا لظهور اتجاهات شعرية لاحقة مثل الشعر الرمزي وقصيدة النثر والشعر المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي الحديث، شعر المهجر، الشعر الحر، التجديد الشعري، القصيدة العربية الحديثة.

## RESEARCH TITLE

**Artistic Trends in Modern Arabic Poetry during the Twentieth Century:  
Mahjar Poetry and Free Verse as a Model****Abstract**

This study aims to explore the most prominent artistic trends in modern Arabic poetry during the twentieth century, with particular focus on Mahjar poetry and free verse as two of the most important poetic movements that contributed to renewing the structure of the Arabic poem and developing its intellectual and aesthetic dimensions. The study adopts the descriptive-analytical and historical approaches by tracing the emergence of these two trends, examining their cultural, social, and political contexts, analyzing their artistic and intellectual characteristics, and highlighting the similarities and differences between them. The study concludes that Mahjar poetry represented an important preliminary stage in the process of poetic renewal, as it expressed the experience of alienation, nostalgia, and the search for freedom and beauty. It was characterized by humanistic and romantic tendencies, linguistic simplicity, emotional sincerity, and an interest in nature and subjective experience. The study also shows that free verse marked a bolder transformation in the history of the Arabic poem through its liberation from the traditional two-hemistich structure and unified rhyme, its reliance on the poetic foot and internal rhythm, and its use of symbolism, myth, and complex poetic imagery to express the concerns of contemporary Arab humanity. The findings reveal that both trends contributed to moving Arabic poetry from the sphere of imitation to the realm of modernity and artistic experimentation, despite clear differences in musical structure, themes, and intellectual vision. Mahjar poetry remained closer to emotional contemplation and romantic inclination, while free verse was more deeply connected to political, social, and existential realities. The study further confirms that influence from Western culture did not lead to the loss of Arab identity; rather, it helped poets develop their artistic tools while preserving the spirit and cultural specificity of Arabic literature. The study concludes that Mahjar poetry and free verse represent two essential milestones in the development of modern Arabic poetry and paved the way for later poetic trends such as symbolic poetry, prose poetry, and contemporary poetry.

**Key Words:** Modern Arabic poetry, Mahjar poetry, free verse, poetic renewal, modern Arabic poem.

## أولاً : المقدمة

يُعدّ القرن العشرون مرحلةً مفصليّةً في تاريخ الأدب العربي عامّةً، والشعر العربي خاصّةً، إذ شهد هذا القرن تحولات فكرية وثقافية وسياسية عميقة أثرت في بنية المجتمع العربي وطرائق تعبيره الأدبي (1). فقد انتقل العالم العربي من مرحلة الجمود والتقليد إلى مرحلة النهضة والانفتاح على الثقافات الإنسانية المختلفة، نتيجة الاتصال بالحضارة الغربية، وظهور حركات الإصلاح الفكري، وتطور وسائل التعليم والطباعة والصحافة، فضلاً عن الأحداث السياسية الكبرى التي عصفت بالوطن العربي، كحركات التحرر الوطني والاستعمار والهجرة والثورات الاجتماعية (2). وقد انعكست هذه المتغيرات على الشعر العربي، فبدأ الشعراء يشعرون بأن القوالب التقليدية القديمة لم تعد قادرة على التعبير عن هموم الإنسان الحديث وتطلعاته النفسية والفكرية، الأمر الذي أدى إلى ظهور اتجاهات شعرية جديدة سعت إلى التجديد في الشكل والمضمون معاً. ولقد كان الشعر العربي القديم قائماً على نظام القصيدة العمودية التي تلتزم وحدة الوزن والقافية، وتعتمد الأساليب البلاغية التقليدية، غير أنّ شعراء العصر الحديث رأوا أن التجربة الإنسانية الحديثة تحتاج إلى لغة أكثر مرونة وصدقاً، وإلى أساليب فنية تتلاءم مع روح العصر ومتغيراته (3). ومن هنا ظهرت اتجاهات ومدارس أدبية متعددة، حملت رؤى جديدة للشعر ووظيفته، ومن أبرزها الاتجاه الرومانسي، وشعر المهجر، ومدرسة الديوان، ومدرسة أبولو، ثم حركة الشعر الحر التي أحدثت نقلة نوعية في مسيرة الشعر العربي الحديث. ويُعدّ شعر المهجر من أهم الاتجاهات الفنية التي ظهرت في بدايات القرن العشرين، حيث ارتبط بتجربة الشعراء العرب الذين هاجروا إلى الأمريكتين الشمالية والجنوبية، هرباً من الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي كانت تعيشها بلاد الشام آنذاك (4). وقد حمل هؤلاء الشعراء معهم لغتهم العربية وتراثهم الثقافي، لكنهم في الوقت نفسه تأثروا بالحياة الجديدة والثقافة الغربية، فنتج عن ذلك شعر يمتاز بالجمع بين الأصالة والتجديد. وقد عبّر شعر المهجر عن مشاعر الاغتراب والحنين إلى الوطن، والتأمل في الطبيعة، والدعوة إلى الحرية والتسامح والمحبة الإنسانية، كما اتسم بالصدق العاطفي والنزعة الإنسانية والرومانسية الواضحة. جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، الذين استطاعوا أن يقدموا تجربة شعرية مختلفة، تقوم على التحرر من التكلف اللفظي والاهتمام بالمعنى الإنساني العميق (5). كما أسهموا في تطوير اللغة الشعرية وإدخال روح جديدة إلى القصيدة العربية، فابتعدوا عن الصنعة اللفظية والزخرفة البلاغية، واقتربوا من لغة الحياة والوجدان. ولم يكن تأثير شعر المهجر محدوداً في بيئته الخاصة، بل امتد إلى الشعر العربي الحديث كله، إذ مهد الطريق أمام الحركات التجديدية اللاحقة.

أما الشعر الحر، فقد مثّل ثورة فنية حقيقية على نظام القصيدة التقليدية، إذ دعا إلى التحرر من وحدة البيت الشعري والقافية الموحدة، والاعتماد على التفعيلة بوصفها وحدة إيقاعية مرنة تمنح الشاعر حرية أوسع في التعبير (6). وقد ظهر هذا الاتجاه في منتصف القرن العشرين متأثراً بالشعر الغربي الحديث، وبالرغبة في التعبير عن قضايا الإنسان العربي المعاصر بلغة جديدة وإيقاع مختلف. وقد ارتبط ظهور الشعر الحر بالتحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت القصيدة وسيلة للتعبير عن القلق والتمرد والبحث عن الحرية والعدالة.

ومن أبرز رواد الشعر الحر: نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، الذين أحدثوا تحولاً جذرياً في بنية القصيدة العربية، سواء من حيث الشكل أو المضمون. فقد أصبحت القصيدة أكثر ارتباطاً بالواقع الإنساني والاجتماعي، وأكثر قدرة على التعبير عن التجارب النفسية المعقدة. كما اتسمت باستخدام الرمز والأسطورة والصور الشعرية الحديثة، مما منح الشعر العربي أفقاً جديداً في التعبير الفني (7).

وتكمن أهمية دراسة هذين الاتجاهين . شعر المهجر والشعر الحر . في كونهما يمثلان مرحلتين أساسيتين من مراحل تطور الشعر العربي الحديث؛ فشعر المهجر أسهم في ترسيخ روح التجديد والرومانسية والإنسانية، بينما جاء الشعر الحر ليكسر

القيود التقليدية ويؤسس لحدثة شعرية أكثر اتساعاً ومرونة. وقد كان لهذين الاتجاهين أثر بالغ في تغيير مفهوم الشعر ووظيفته، وفي تمهيد الطريق أمام التجارب الشعرية الحديثة والمعاصرة.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الخصائص الفنية والفكرية لكل من شعر المهجر والشعر الحر، وبيان الظروف التاريخية والثقافية التي ساعدت على ظهورهما، إضافة إلى الكشف عن أثرهما في تطوير الشعر العربي الحديث. كما تسعى إلى إبراز أهم الشعراء الذين مثلوا هذين الاتجاهين، وتحليل بعض النماذج الشعرية التي توضح ملامحهما الفنية والجمالية.

كما أنّ هذين الاتجاهين لم يقتصر على التجديد في الشكل الفني للقصيدة فحسب، بل أسهما أيضاً في تعميق البعد الإنساني والفكري في الشعر العربي الحديث، إذ أصبح الشعر وسيلة للتعبير عن قضايا الإنسان وآماله وآلامه، بعد أن كان في كثير من مراحل التقليديّة يقتصر على المدح والثناء والفخر والوصف (1). وقد ساعدت هذه التحولات على توسيع آفاق التجربة الشعرية، وربطها بالواقع الاجتماعي والسياسي والنفسي للإنسان العربي، الأمر الذي منح القصيدة الحديثة طابعاً أكثر حيوية وتأثيراً.

وقد تأثر شعراء المهجر والشعر الحر بالفلسفات والأفكار الحديثة التي انتشرت في العالم آنذاك، مثل الدعوة إلى الحرية الفردية، والاهتمام بالإنسان بوصفه محور الحياة والأدب، فضلاً عن التأثر بالاتجاهات الرومانسية والرمزية في الأدب الغربي (2). لذلك ظهرت في قصائدهم نزعة التأمل في الطبيعة، والبحث عن الذات، والتعبير عن الفلق النفسي والاعتراب، إضافة إلى الاهتمام بالقضايا الوطنية والقومية التي عاشها الوطن العربي في القرن العشرين.

ومن الملاحظ أنّ الشعر الحديث لم يلغ التراث العربي القديم، بل حاول الإفادة منه وإعادة صياغته بروح جديدة تتلاءم مع متطلبات العصر (3). فقد استلهم الشعراء الرموز التراثية والأساطير والأحداث التاريخية، ووظفوها في قصائدهم للتعبير عن قضايا معاصرة، مما أضفى على الشعر الحديث بعداً فنياً وثقافياً مميزاً. كما ساعد هذا التوظيف على خلق توازن بين الأصالة والمعاصرة، وهو ما ميّز التجربة الشعرية الحديثة عن غيرها من المراحل الأدبية السابقة.

ومن هنا تتضح المكانة الكبيرة التي احتلها كل من شعر المهجر والشعر الحر في تاريخ الأدب العربي الحديث، إذ أسهما في إحداث تحولات جوهرية في بنية القصيدة العربية وفي نظرة الشاعر إلى الفن والحياة (4). كما مهّد الطريق أمام ظهور اتجاهات شعرية حديثة أخرى، مثل قصيدة النثر والشعر الرمزي والشعر الواقعي، التي واصلت مسيرة التجديد والتطوير في الأدب العربي المعاصر.

وتسعى هذه الدراسة كذلك إلى إبراز السمات الفنية التي ميزت هذين الاتجاهين، مثل التجديد في اللغة الشعرية، والتحرر من القيود التقليدية، والاعتماد على الصورة الفنية الحديثة، والرمز، والموسيقى الداخلية، فضلاً عن الاهتمام بالوحدة العضوية للقصيدة (5). كما تحاول الكشف عن الأبعاد الفكرية والإنسانية التي حملتها هذه التجارب الشعرية، ومدى تأثيرها في الأجيال الشعرية اللاحقة.

وبذلك يمكن القول إنّ الشعر العربي الحديث خلال القرن العشرين مثّل مرحلةً من أهم مراحل التطور الأدبي في تاريخ الأمة العربية، حيث استطاع أن يعبر عن روح العصر وتغييراته، وأن يواكب التحولات الفكرية والاجتماعية التي شهدتها المجتمع العربي (6). وقد كان لكل من شعر المهجر والشعر الحر دور بارز في هذا التطور، لما حملاه من رؤى فنية جديدة أسهمت في تجديد الشعر العربي وإثرائه على المستويين الفني والفكري.

## إشكالية البحث

يُعدّ الشعر العربي الحديث من أهمّ الفنون الأدبية التي شهدت تحولات واسعة وعميقة خلال القرن العشرين، إذ ارتبط تطوره بجملة من التغيرات الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي عاشها العالم العربي في تلك المرحلة. فقد كانت هذه الفترة مليئة بالأحداث الكبرى التي أثرت بصورة مباشرة في حياة الإنسان العربي، مثل الاستعمار، وحركات التحرر الوطني، والهجرات، والانفتاح على الحضارة الغربية، والتطور العلمي والثقافي، مما أدى إلى تغيير نظرة الأديب العربي إلى الأدب عموماً والشعر خصوصاً. ولم يعد الشعر مجرد وسيلة للتعبير التقليدي أو للمحافظة على الأشكال القديمة الموروثة، بل أصبح أداة فكرية وفنية تعبر عن هموم الإنسان الحديث، وتعكس مشاعره النفسية وتجربته الإنسانية المعاصرة. ومن هنا ظهرت اتجاهات شعرية جديدة حاولت أن تتجاوز الأساليب التقليدية التي ظلت مهيمنة على الشعر العربي قرونًا طويلة، حيث كان الشعر يعتمد على نظام القصيدة العمودية ذات الوزن الواحد والقافية الموحدة، إلى جانب الاهتمام بالمحسنات البديعية والزخارف البلاغية. إلا أنّ شعراء العصر الحديث شعروا بأن هذه القوالب القديمة لم تعد قادرة على استيعاب التغيرات الجديدة التي يعيشها المجتمع العربي، ولا على التعبير عن القلق النفسي والفكري الذي يعيشه الإنسان في العصر الحديث. ولذلك اتجهوا إلى البحث عن أشكال فنية جديدة تمنحهم حرية أوسع في التعبير، وتساعدهم على نقل تجاربهم الشعورية والإنسانية بصورة أكثر صدقًا وعمقًا. وفي ظل هذه التحولات الفكرية والأدبية برزت اتجاهات شعرية متعددة، كان من أهمها شعر المهجر والشعر الحر، اللذان يُعدّان من أبرز مظاهر التجديد في الشعر العربي الحديث. وقد شكّل هذان الاتجاهان نقلة نوعية في بنية القصيدة العربية من حيث الشكل والمضمون، إذ عملا على تغيير النظرة التقليدية للشعر، وأدخلوا مفاهيم جديدة تتعلق بوظيفة الشعر ورسالة الشاعر وطبيعة التجربة الشعرية الحديثة. وتكمن إشكالية هذا البحث في محاولة فهم طبيعة هذه التحولات الفنية والفكرية التي أحدثها شعر المهجر والشعر الحر في مسيرة الشعر العربي الحديث، والكشف عن الأسباب التي أدت إلى ظهورهما، والظروف التي ساعدت على انتشارهما وتأثيرهما الواسع في الحركة الأدبية العربية. فشعر المهجر لم يكن مجرد تجربة أدبية عابرة، بل كان انعكاسًا حقيقيًا لمعاناة الشعراء العرب الذين اضطروا إلى الهجرة بعيدًا عن أوطانهم بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة، فحملوا معهم إحساسًا عميقًا بالغربة والحنين والبحث عن الذات. وقد انعكست هذه المشاعر في أشعارهم التي اتسمت بالرومانسية والإنسانية والتأمل في الطبيعة والدعوة إلى الحرية والمحبة والتسامح. كما تتمثل الإشكالية في دراسة مدى تأثير شعراء المهجر بالأدب الغربي والتيارات الفكرية الحديثة، وكيف استطاعوا الجمع بين التراث العربي الأصيل والأساليب الفنية الحديثة، مما أدى إلى ظهور تجربة شعرية متميزة تختلف عن الشعر العربي التقليدي. فقد تميز شعر المهجر بالبساطة والابتعاد عن التكلف اللفظي، والاهتمام بالمعنى العميق والتجربة الإنسانية الصادقة، الأمر الذي جعله أكثر قربًا من النفس الإنسانية وأكثر تأثيرًا في المتلقي. أما الشعر الحر، فقد مثّل مرحلة أكثر جرأة في مسيرة التجديد الشعري، إذ قام على الثورة ضد النظام التقليدي للقصيدة العمودية، ودعا إلى التحرر من القيود الفنية القديمة، مثل وحدة البيت الشعري ووحدة القافية. وقد ظهر هذا الاتجاه في منتصف القرن العشرين متأثرًا بالأدب الغربي الحديث، وبالظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها العالم العربي بعد الحرب العالمية الثانية. وأصبح الشعراء يشعرون بالحاجة إلى لغة جديدة وشكل جديد قادرين على التعبير عن الواقع المليء بالتحولات والصراعات النفسية والسياسية والاجتماعية. ومن هنا يحاول البحث دراسة طبيعة هذا التحول الكبير الذي أحدثه الشعر الحر في بنية القصيدة العربية، والكشف عن الخصائص الفنية التي ميزته، مثل الاعتماد على التفعيلة بدلًا من البيت التقليدي، وتنوع القوافي، والاهتمام بالموسيقى الداخلية، واستخدام الرمز والأسطورة والصور الشعرية الحديثة. كما يسعى البحث إلى بيان مدى قدرة الشعر الحر على التعبير عن التجربة الإنسانية المعاصرة، وعن قضايا الإنسان العربي السياسية والاجتماعية والفكرية. وتبرز إشكالية البحث كذلك في المقارنة بين شعر المهجر والشعر الحر، من حيث أوجه

التشابه والاختلاف بينهما، سواء في الموضوعات أو الأساليب الفنية أو الرؤية الفكرية. فكلا الاتجاهين جاء في إطار الدعوة إلى التجديد والتحرر من الجمود التقليدي، إلا أن لكل منهما ظروفه الخاصة وخصائصه الفنية والفكرية التي تميّزه عن الآخر. فشعر المهجر ارتبط أكثر بالنزعة الرومانسية والإنسانية والتأمل الوجداني، في حين ارتبط الشعر الحر بقضايا الواقع المعاصر والتمرد على الأشكال الفنية القديمة.

كما يسعى البحث إلى الكشف عن الأثر الكبير الذي تركه هذان الاتجاهان في تطور الشعر العربي الحديث، إذ مهّد الطريق أمام ظهور مدارس شعرية جديدة وحركات أدبية معاصرة، مثل الشعر الرمزي والشعر الواقعي وقصيدة النثر. وقد أسهمت هذه الاتجاهات في توسيع آفاق القصيدة العربية ومنحها قدرة أكبر على التعبير عن التجربة الإنسانية الحديثة بمختلف أبعادها النفسية والفكرية والاجتماعية.

وانطلاقاً من ذلك، فإن هذا البحث يحاول الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المهمة التي تشكل محور الدراسة، وهي:

ما المقصود بالاتجاهات الفنية في الشعر العربي الحديث، وما أبرز مظاهر التجديد التي ظهرت فيه؟

ما الظروف التاريخية والاجتماعية والفكرية التي أدت إلى ظهور شعر المهجر والشعر الحر؟

ما الخصائص الفنية والفكرية التي تميز بها كل من شعر المهجر والشعر الحر؟

ما أوجه التشابه والاختلاف بين هذين الاتجاهين من حيث الشكل والمضمون والرؤية الأدبية؟

ما أثر شعر المهجر والشعر الحر في تطور الشعر العربي الحديث، وفي ظهور الاتجاهات الشعرية المعاصرة؟

#### أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الاتجاهات الفنية في الشعر العربي الحديث خلال القرن العشرين، مع التركيز على شعر المهجر والشعر الحر بوصفهما من أبرز الحركات الأدبية التي أسهمت في إحداث تحول كبير في مسيرة الشعر العربي الحديث. ويسعى البحث إلى التعرف على طبيعة هذه الاتجاهات الفنية، والكشف عن الأسس الفكرية والجمالية التي قامت عليها، ومدى تأثيرها في تطوير القصيدة العربية من حيث الشكل والمضمون.

كما يهدف البحث إلى توضيح مفهوم الاتجاهات الفنية في الشعر العربي الحديث، وبيان أهميتها في تجديد الأدب العربي ومواكبته للتغيرات الفكرية والاجتماعية التي شهدتها العصر الحديث. فمع التطورات الثقافية والانفتاح على الآداب العالمية، ظهرت الحاجة إلى أنماط شعرية جديدة تعبّر عن التجربة الإنسانية بصورة أكثر عمقاً وحرية، ولذلك يحاول البحث إبراز الكيفية التي تطورت بها القصيدة العربية وانتقلت من الشكل التقليدي إلى آفاق التجديد والحداثة.

ومن الأهداف الرئيسية للبحث دراسة نشأة شعر المهجر والشعر الحر، والتعرف على الظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية التي ساعدت على ظهورهما وانتشارهما في الأدب العربي الحديث. فشعر المهجر ارتبط بتجربة الهجرة والاعتراب وما رافقها من مشاعر الحنين والبحث عن الهوية، في حين ارتبط الشعر الحر بالثورة على الأشكال التقليدية للقصيدة العربية والرغبة في التحرر من القيود الفنية القديمة. ويسعى البحث إلى توضيح هذه الظروف وتحليل أثرها في تكوين التجربة الشعرية الحديثة.

كذلك يهدف البحث إلى تحليل الخصائص الفنية والموضوعية لكل من شعر المهجر والشعر الحر، من خلال دراسة اللغة الشعرية، والصور الفنية، والموسيقى الشعرية، والأساليب التعبيرية، والموضوعات التي تناولها الشعراء. كما يحاول البحث إبراز السمات التي ميّزت كل اتجاه عن الآخر، مثل النزعة الإنسانية والرومانسية في شعر المهجر، والرمزية والتجديد

الإيقاعي في الشعر الحر، إلى جانب الاهتمام بالقضايا الإنسانية والاجتماعية والوطنية.

ومن بين أهداف البحث أيضًا إبراز دور التجديد في تطوير القصيدة العربية الحديثة، وبيان كيف استطاع الشعراء المحدثون أن يغيروا مفهوم الشعر ووظيفته الفنية، وأن يفتحوا المجال أمام ظهور أشكال شعرية جديدة أكثر قدرة على التعبير عن الواقع المعاصر. فالقصيدة الحديثة لم تعد تقتصر على الأغراض التقليدية القديمة، بل أصبحت وسيلة للتعبير عن قضايا الإنسان ومشكلاته النفسية والاجتماعية والسياسية، مما منح الشعر العربي طابعًا أكثر عمقًا وحيوية.

ويسعى البحث كذلك إلى التعرف على أبرز شعراء هذين الاتجاهين، ودراسة نماذج شعرية مختارة تُظهر الخصائص الفنية والفكرية لكل منهما. ومن أبرز شعراء المهجر جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وإيليا أبو ماضي، ومن أبرز رواد الشعر الحر نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي. ويهدف البحث من خلال دراسة أعمال هؤلاء الشعراء إلى الكشف عن مظاهر التجديد الفني والفكري التي أسهمت في تطور الشعر العربي الحديث.

### منهج البحث

يعتمد هذا البحث على مجموعة من المناهج العلمية التي تساعد على دراسة الاتجاهات الفنية في الشعر العربي الحديث دراسةً دقيقةً ومنظمة، بما يحقق أهداف البحث ويُسهّم في الوصول إلى نتائج واضحة حول طبيعة شعر المهجر والشعر الحر وخصائصهما الفنية والفكرية. ومن أبرز المناهج التي اعتمد عليها البحث: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، وذلك لما لهذين المنهجين من أهمية كبيرة في دراسة الظواهر الأدبية وتحليل تطورها عبر المراحل الزمنية المختلفة.

ويُعدّ المنهج الوصفي التحليلي من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الأدبية والنقدية، إذ يقوم على وصف الظواهر الفنية والأدبية وصفًا دقيقًا، ثم تحليل عناصرها ومكوناتها للكشف عن خصائصها الجمالية والفكرية. وقد اعتمد البحث على هذا المنهج في دراسة شعر المهجر والشعر الحر من خلال تحليل النصوص الشعرية، وبيان السمات الفنية التي تميز كل اتجاه، مثل اللغة الشعرية، والصور الفنية، والإيقاع الموسيقي، والرموز، والأساليب التعبيرية المختلفة. كما يساعد هذا المنهج على الكشف عن المضامين الفكرية والإنسانية التي تناولها الشعراء، مثل قضايا الاغتراب والحنين والحرية والتمرد والتجديد.

ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي يسعى البحث إلى إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين شعر المهجر والشعر الحر، من حيث الشكل والمضمون والرؤية الفنية، إضافة إلى توضيح أثر هذين الاتجاهين في تطوير القصيدة العربية الحديثة. كما يعتمد هذا المنهج على قراءة النصوص الشعرية قراءة نقدية تساعد في فهم التجربة الشعرية للشاعر، والكشف عن الأساليب الفنية التي استخدمها للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

أما المنهج التاريخي، فقد اعتمد عليه البحث في تتبع نشأة الاتجاهات الشعرية الحديثة، وبيان الظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية والفكرية التي ساعدت على ظهور شعر المهجر والشعر الحر. فالأدب عمومًا يُعدّ مرآةً للمجتمع، ويتأثر بالأحداث والتحوّلات التي يعيشها الإنسان في عصره، لذلك كان من الضروري دراسة الخلفية التاريخية التي نشأت فيها هذه الاتجاهات الشعرية، من أجل فهم طبيعة التطور الذي شهده الشعر العربي الحديث.

وقد ساعد المنهج التاريخي في تتبع مراحل تطور الشعر العربي خلال القرن العشرين، بدءًا من حركة النهضة الأدبية والاحتكاك بالثقافة الغربية، مرورًا بظهور شعر المهجر نتيجة الهجرة العربية إلى الأمريكتين، وصولًا إلى ظهور الشعر الحر بوصفه ثورة فنية على نظام القصيدة التقليدية. كما يُسهّم هذا المنهج في توضيح العلاقة بين التحوّلات الفكرية

والاجتماعية وبين التغيرات التي طرأت على بنية القصيدة العربية وأساليبها الفنية.

ومن خلال الجمع بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، يسعى البحث إلى تقديم دراسة متكاملة تجمع بين التحليل الفني للنصوص الشعرية، ودراسة الظروف التاريخية التي أسهمت في ظهور هذه الاتجاهات الأدبية وتطويرها، بما يساعد على فهم أعمق لمسيرة الشعر العربي الحديث وأبرز مظاهر التجديد التي شهدتها خلال القرن العشرين

## الفصل الأول: مفهوم الشعر العربي الحديث والاتجاهات الفنية فيه

### المبحث الأول: مفهوم الشعر العربي الحديث

يُعدّ الشعر العربي الحديث من أهم المراحل الأدبية التي مرّ بها الأدب العربي عبر تاريخه الطويل، إذ مثّل نقطة تحول كبيرة انتقل فيها الشعر من مرحلة المحافظة على الأشكال والأساليب التقليدية إلى مرحلة التجديد والانفتاح على التجارب الإنسانية والفنية الحديثة (7). وقد ارتبط ظهور الشعر الحديث بجملة من المتغيرات الفكرية والسياسية والاجتماعية التي شهدتها العالم العربي منذ أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، حيث بدأت النهضة العربية الحديثة تفرض نفسها على مختلف مجالات الحياة، بما فيها الأدب والثقافة والفنون.

لقد كان الشعر العربي عبر عصوره المختلفة مرآةً للمجتمع العربي، يعكس أحواله السياسية والاجتماعية والفكرية، ولذلك فإن التحولات الكبرى التي عاشها العالم العربي في العصر الحديث كان لها تأثير مباشر في تطور الشعر وتغيّر أساليبه الفنية وموضوعاته. فقد أدّى الاحتكاك بالحضارة الغربية من خلال البعثات العلمية وحركة الترجمة والصحافة والتعليم الحديث إلى انفتاح الأدباء العرب على الثقافات الأوروبية، مما دفعهم إلى إعادة النظر في مفهوم الشعر ووظيفته الفنية والإنسانية (8). ولم يعد الشعر مجرد وسيلة للمدح أو الفخر أو الوصف التقليدي، بل أصبح أداة للتعبير عن التجربة الإنسانية الحديثة بكل ما تحمله من قلق وآمال وأحلام وصراعات نفسية واجتماعية.

ويُقصد بالشعر العربي الحديث ذلك الشعر الذي ظهر في العصر الحديث معبراً عن روح العصر ومتغيراته الفكرية والاجتماعية، ومتجاوزاً الأساليب التقليدية الجامدة التي سيطرت على الشعر العربي قرونًا طويلة. وقد تميز هذا الشعر بالتجديد في الشكل والمضمون معاً، إذ اهتم الشعراء بالصدق العاطفي والتجربة الذاتية، واستخدموا لغة أكثر بساطة وعمقاً، كما أدخلوا صوراً فنية جديدة وأساليب تعبير حديثة (9). كذلك اتجه الشعر الحديث إلى الاهتمام بقضايا الإنسان العربي المعاصر، مثل الحرية، والوطن، والغربة، والعدالة الاجتماعية، والتحرر من الاستعمار، وغيرها من القضايا التي أصبحت محوراً أساسياً في الأدب الحديث.

وقد اختلف الشعر الحديث عن الشعر القديم في كثير من الجوانب الفنية والفكرية. فالشعر العربي القديم كان يقوم على الالتزام الصارم بعمود الشعر العربي، الذي يعتمد وحدة الوزن والقافية، إضافة إلى الاهتمام بالمحسنات البديعية والزخارف اللفظية. وكان الشاعر القديم غالباً يكتب في إطار الأغراض الشعرية التقليدية مثل المدح والهجاء والثناء والفخر والغزل، مع التركيز على الصنعة اللفظية وقوة البيان (10). أما الشعر الحديث فقد اتجه إلى التحرر من هذه القيود الشكلية، وركز على التجربة الإنسانية الصادقة، وأصبح الشعراء يهتمون بالمضمون النفسي والفكري أكثر من اهتمامهم بالزخرفة اللفظية.

ومن أبرز الفروق بين الشعر القديم والشعر الحديث أنّ القصيدة الحديثة أصبحت تعتمد على الوحدة العضوية، أي ترابط أجزاء القصيدة حول فكرة أو تجربة شعورية واحدة، بينما كانت القصيدة القديمة في كثير من الأحيان تقوم على تعدد الموضوعات والانتقال من غرض إلى آخر. كما أنّ اللغة الشعرية الحديثة أصبحت أكثر قرباً من لغة الحياة اليومية، وابتعدت عن الغزابة والتكلف، مع الاهتمام بالصورة الشعرية والرمز والإيحاء بدلاً من التعبير المباشر. (11)

وقد ساعدت مجموعة من العوامل على تطور الشعر العربي في القرن العشرين. ومن أهم هذه العوامل النهضة الفكرية والثقافية التي شهدتها العالم العربي، حيث انتشرت المدارس والجامعات والصحف والمجلات الأدبية، مما ساعد على نشر الثقافة الحديثة وتبادل الأفكار بين الأدباء والمفكرين. كما لعبت حركة الترجمة دوراً كبيراً في تعريف الأدباء العرب بالأدب الأوروبية الحديثة، مثل الرومانسية والرمزية والواقعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور اتجاهات شعرية جديدة في الأدب العربي (12).

ومن العوامل المهمة أيضاً الظروف السياسية والاجتماعية التي عاشها الوطن العربي في تلك المرحلة، مثل الاستعمار الأوروبي، وحركات التحرر الوطني، والثورات السياسية والاجتماعية، حيث أصبح الشعر وسيلة للتعبير عن آلام الشعوب العربية وآمالها في الحرية والاستقلال. كما أسهمت الهجرة العربية إلى الأمريكتين في ظهور أدب المهجر الذي حمل روحاً جديدة في الشعر العربي الحديث.

إضافة إلى ذلك، فإن تطور النقد الأدبي الحديث ساعد الشعراء على فهم طبيعة العمل الأدبي ووظيفته الفنية بصورة أعمق، مما شجعهم على التجريب والتجديد والابتعاد عن التقليد. وقد أصبح الشاعر الحديث أكثر وعياً بدوره في المجتمع، وأكثر اهتماماً بالتعبير عن الإنسان وقضايا الوجودية والنفسية والاجتماعية. (13)

#### المبحث الثاني: الاتجاهات الفنية في الشعر الحديث

شهد الشعر العربي الحديث ظهور اتجاهات فنية متعددة، تأثرت بالتحويلات الفكرية والثقافية والاجتماعية التي عرفها العصر الحديث، وقد حاول كل اتجاه من هذه الاتجاهات أن يقدم تصوراً جديداً للشعر ووظيفته الفنية والإنسانية. وقد أسهمت هذه الاتجاهات في تطوير القصيدة العربية وإخراجها من دائرة الجمود والتقليد إلى فضاء الإبداع والتجديد.

ويُعدّ الاتجاه الكلاسيكي من أوائل الاتجاهات الشعرية الحديثة، وقد ظهر مع بدايات النهضة الأدبية العربية الحديثة، حيث دعا شعرائه إلى إحياء التراث الشعري العربي القديم والمحافظة على الأوزان والقوافي التقليدية، مع الاهتمام بالقضايا الحديثة والمعاني الجديدة. وقد تأثر شعراء هذا الاتجاه بالشعر العباسي القديم، وسعوا إلى تقليد أساليبه في اللغة والبلاغة وقوة التعبير (14). ومن أبرز شعراء الاتجاه الكلاسيكي أحمد شوقي الذي لُقّب بأمرير الشعراء، وحافظ إبراهيم المعروف بشاعر النيل. وقد تناول شعرهم القضايا الوطنية والاجتماعية والسياسية، مع المحافظة على الشكل التقليدي للقصيدة العربية.

أما الاتجاه الرومانسي فقد ظهر نتيجة تأثر الشعراء العرب بالأدب الرومانسي الأوروبي، وركّز على العاطفة والخيال والتجربة الذاتية والابتعاد عن الجمود العقلي والتقليد. وقد دعا شعراء هذا الاتجاه إلى التعبير عن مشاعر الإنسان الداخلية وأحلامه وآلامه، والاهتمام بالطبيعة بوصفها مصدراً للجمال والإلهام. كما اتسم شعرهم بالحزن والتأمل والحنين والبحث عن الحرية والجمال. وقد ظهر الاتجاه الرومانسي في جماعة الديوان ومدرسة أبولو وشعر المهجر، وكان من أبرز شعرائه إبراهيم ناجي وعلي محمود طه. (15)

أما الاتجاه الواقعي فقد جاء نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية الصعبة التي عاشها المجتمع العربي، حيث اهتم الشعراء بتصوير الواقع الاجتماعي والتعبير عن قضايا الناس ومعاناتهم اليومية. وقد دعا شعراء الواقعية إلى أن يكون الأدب مرتبطاً بالمجتمع وقضاياها، وأن يسهم في الإصلاح والتغيير الاجتماعي. ولذلك تناولوا موضوعات الفقر والظلم والاستعمار والحرية والعدالة الاجتماعية، مستخدمين لغة واضحة وأسلوباً مباشراً قريباً من حياة الناس.

في حين اعتمد الاتجاه الرمزي على الإيحاء والغموض واستخدام الرموز والأساطير للتعبير عن المعاني النفسية والفكرية

العميقة. وقد تأثر هذا الاتجاه بالأدب الرمزي الأوروبي، وسعى شعراؤه إلى الابتعاد عن المباشرة في التعبير، مما منح القصيدة بعداً فلسفياً وجمالياً جديداً. وقد استخدم الشعراء الرموز الطبيعية والتاريخية والأسطورية للتعبير عن قضايا الإنسان والوجود والحياة.

أما الشعر الحر فقد مثل ثورة فنية حقيقية في الشعر العربي الحديث، إذ دعا إلى التحرر من نظام الشطرين والقافية الموحدة، والاعتماد على التفعيلة بدلاً من البيت الشعري التقليدي. وقد ظهر هذا الاتجاه في العراق منتصف القرن العشرين على يد نازك الملائكة وبدر شاكر السياب، ثم انتشر في مختلف أنحاء الوطن العربي. وقد أتاح الشعر الحر للشاعر حرية أوسع في التعبير عن التجربة الإنسانية الحديثة، كما ساعد على إدخال تقنيات فنية جديدة مثل الرمز والأسطورة والموسيقى الداخلية والصور الشعرية المركبة.

وقد تأثر الشعر الحر بالأدب الغربي الحديث، وخاصة الشعر الإنجليزي والفرنسي، لكنه في الوقت نفسه حافظ على ارتباطه بالتراث العربي من خلال الاعتماد على التفعيلة والإيقاع الشعري. وقد أسهم هذا الاتجاه في تطوير القصيدة العربية وتمهيد الطريق لظهور أشكال شعرية جديدة مثل قصيدة النثر والشعر المعاصر، مما جعله من أهم الاتجاهات الفنية في تاريخ الأدب العربي الحديث.

### المبحث الثالث: أبرز رواد الشعر الحر

يُعدّ الشعر الحر من أهم التحولات الفنية التي شهدتها الشعر العربي الحديث في القرن العشرين، إذ مثل ثورة حقيقية على الأشكال التقليدية للقصيدة العربية، وسعى إلى بناء تجربة شعرية جديدة تقوم على التحرر من وحدة البيت الشعري والقافية الواحدة، والاعتماد على التفعيلة بوصفها أساساً للإيقاع الشعري. وقد ارتبط ظهور هذا الاتجاه بعدد من الشعراء الذين حملوا لواء التجديد الشعري، وأسهموا في تطوير القصيدة العربية الحديثة من حيث الشكل والمضمون، وكان من أبرزهم نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور.

### أولاً: نازك الملائكة

تُعدّ نازك الملائكة من أوائل الشعراء الذين ارتبط اسمهم بحركة الشعر الحر في الأدب العربي الحديث، إذ كان لها دور كبير في الدعوة إلى التجديد الشعري والتحرر من القيود التقليدية للقصيدة العمودية. وُلدت في العراق في بيئة ثقافية وأدبية، مما ساعد على تكوين شخصيتها الفكرية والأدبية منذ سن مبكرة. وقد تأثرت بالأدب العربي القديم وبالآداب الغربية الحديثة، الأمر الذي انعكس بصورة واضحة على تجربتها الشعرية. (16)

وقد عُرفت نازك الملائكة بثقافتها الواسعة واهتمامها بالنقد الأدبي، إذ لم تكن مجرد شاعرة فحسب، بل كانت أيضاً ناقدة ومفكرة أدبية دافعت عن مفهوم الشعر الحر ووضعت له أسساً نقدية وفنية واضحة. ومن أبرز مؤلفاتها النقدية كتاب "قضايا الشعر المعاصر" الذي تناولت فيه مفهوم الشعر الحر وخصائصه الفنية، ودافعت عن حق الشعراء في التجديد والتجريب.

اتسم شعر نازك الملائكة بالحزن والتأمل والقلق النفسي، حيث عبّرت في قصائدها عن معاناة الإنسان الحديث وآلامه النفسية والوجودية. كما اهتمت بالقضايا الإنسانية والاجتماعية، وتأثرت بالأحداث السياسية التي عاشها الوطن العربي في القرن العشرين. وتميزت لغتها الشعرية بالرفقة والعذوبة والقدرة على التصوير الفني العميق، إضافة إلى استخدامها الرمز والإيحاء والموسيقى الداخلية للقصيدة.

وقد مثلت قصيدتها "الكوليرا" نقطة تحول مهمة في تاريخ الشعر العربي الحديث، إذ اعتبرها كثير من النقاد بداية فعلية لحركة الشعر الحر، لأنها خرجت عن الشكل التقليدي للقصيدة واعتمدت نظام التفعيلة الحرة والإيقاع المتغير بما يتناسب مع الحالة الشعورية للقصيدة.

ثانياً: بدر شاكر السياب

يُعدّ بدر شاكر السياب من أبرز رواد الشعر الحر وأكثرهم تأثيراً في تطور الشعر العربي الحديث، إذ استطاع أن يمنح القصيدة الحديثة بعداً إنسانياً وفنياً عميقاً. وُلد السياب في العراق وعاش حياة مليئة بالمعاناة والفقر والمرض، وقد انعكست هذه التجارب القاسية على شعره، فامتألت قصائده بالحنن والاعتراب والبحث عن الخلاص. (17)

وقد تأثر السياب بالأدب الغربي الحديث، خاصة الشعر الإنجليزي، كما تأثر بالأساطير القديمة والتراث العربي، واستطاع أن يمزج بين هذه العناصر جميعاً ليخلق تجربة شعرية جديدة ومتميزة. ويُعدّ من أوائل الشعراء الذين استخدموا الأسطورة في الشعر العربي الحديث، حيث وظف الرموز والأساطير القديمة للتعبير عن الواقع العربي وقضايا الإنسان المعاصر.

تميز شعر السياب بالموسيقى الداخلية القوية والصور الشعرية العميقة، إضافة إلى اعتماده على الرمز والإيحاء بدلاً من التعبير المباشر. كما اهتم بالقضايا الوطنية والاجتماعية، وعبر عن معاناة الشعب العربي وآماله في الحرية والعدالة. وتُعدّ قصيدته "أنشودة المطر" من أشهر القصائد في الشعر العربي الحديث، لما تحمله من رموز إنسانية ووطنية وصور فنية مبتكرة.

وقد أسهم السياب بصورة كبيرة في ترسيخ مفهوم الشعر الحر وتطويره، إذ جعل القصيدة الحديثة أكثر قدرة على التعبير عن التجربة الإنسانية المعاصرة، وأكثر ارتباطاً بقضايا الإنسان العربي وهمومه السياسية والاجتماعية.

ثالثاً: عبد الوهاب البياتي

يُعدّ عبد الوهاب البياتي من الشعراء المجددين الذين كان لهم دور بارز في تطور الشعر الحر في الوطن العربي. وقد ارتبط شعره بالقضايا السياسية والاجتماعية والإنسانية، إذ عُرف بمواقفه الفكرية والوطنية، وبدفاعه عن الحرية والعدالة وحقوق الإنسان.

اتسم شعر البياتي بالنزعة الثورية والالتزام بالقضايا القومية والإنسانية، كما اعتمد على الرمز والأسطورة بصورة واسعة، متأثراً بالأدب العالمي الحديث. وقد استخدم شخصيات تاريخية وأسطورية للتعبير عن الواقع السياسي والاجتماعي العربي، مما أضفى على قصائده بعداً فكرياً وفلسفياً عميقاً.

كما تميز شعره بالجمع بين البساطة والعمق، وبالقدرة على التعبير عن مشاعر الإنسان وآلامه بلغة شعرية حديثة. وقد أسهم البياتي في تطوير البناء الفني للقصيدة العربية الحديثة، وجعلها أكثر انفتاحاً على التجارب الإنسانية العالمية.

رابعاً: صلاح عبد الصبور

يُعدّ صلاح عبد الصبور من أبرز رواد الشعر الحر في مصر والعالم العربي، وقد ارتبط اسمه بالتجديد الشعري والمسرح الشعري الحديث. وتميز شعره بالنزعة التأملية والفلسفية، حيث عبّر عن قلق الإنسان المعاصر وصراعه النفسي والوجودي.

وقد تأثر صلاح عبد الصبور بالأدب الغربي الحديث وبالفلسفات الوجودية، الأمر الذي انعكس على موضوعاته الشعرية ولغته الفنية. كما اعتمد على الرمز والصورة الشعرية الحديثة والموسيقى الداخلية، وابتعد عن الأساليب التقليدية المباشرة.

ومن أبرز ما ميّز شعره اهتمامه بالإنسان وقضاياه النفسية والاجتماعية، إضافة إلى قدرته على المزج بين الشعر والفكر، مما منح قصائده عمقاً فلسفياً واضحاً. وقد أسهم بصورة كبيرة في تطوير القصيدة العربية الحديثة وإغنائها بالتجارب الفنية الجديدة.

#### المبحث الرابع: نماذج شعرية وتحليل فني

##### تحليل قصيدة "الكوليرا" لنازك الملائكة

تُعدّ قصيدة "الكوليرا" للشاعرة نازك الملائكة من أشهر القصائد في الشعر العربي الحديث، وقد كتبها متأثرة بانتشار مرض الكوليرا في مصر وما خلفه من مأساة إنسانية وآلام نفسية عميقة. وتمثل هذه القصيدة بداية واضحة لحركة الشعر الحر، إذ خرجت عن نظام القصيدة العمودية التقليدية، واعتمدت على التفعيلة الحرة والإيقاع المتغير بما ينسجم مع الجو النفسي الحزين للقصيدة.

وقد استخدمت الشاعرة في هذه القصيدة لغة مؤثرة وصورًا سمعية وحركية تعبّر عن أجواء الموت والخوف والحزن، حيث تتكرر أصوات العربات وصيحات المرضى وأنين الموتى، مما يخلق إيقاعاً نفسياً يعكس حجم المأساة الإنسانية. كما اعتمدت على التكرار لإبراز حالة الرعب والاضطراب النفسي، وهو ما منح القصيدة قوة تأثيرية كبيرة.

وتظهر في القصيدة الموسيقى الداخلية بوضوح، إذ لم تعتمد الشاعرة على القافية الواحدة فقط، بل نوعت الإيقاع بما يتناسب مع حركة الأحداث والمشاعر. كما استخدمت الصور الشعرية الحديثة التي جعلت القارئ يعيش أجواء المأساة بصورة واقعية ومؤثرة.

##### تحليل قصيدة "أنشودة المطر" للسياب

تُعدّ قصيدة "أنشودة المطر" للشاعر بدر شاكر السياب من أعظم قصائد الشعر العربي الحديث، لما تحمله من رموز إنسانية ووطنية وفنية عميقة. وقد جعل السياب من "المطر" رمزاً للحياة والخصب والأمل والتجدد، وفي الوقت نفسه رمزاً للحزن والمعاناة التي يعيشها الإنسان العربي.

وتعتمد القصيدة على الصور الشعرية المركبة والرموز والأساطير، حيث استخدم الشاعر عناصر الطبيعة للتعبير عن الواقع السياسي والاجتماعي والنفسي. كما تتكرر كلمة "مطر" بصورة موسيقية تمنح القصيدة إيقاعاً داخلياً مميزاً، وتعكس حالة الانتظار والأمل بالخلاص.

وقد تميزت القصيدة بوحدة عضوية واضحة، إذ ترتبط جميع صورها وأفكارها بمحور أساسي هو فكرة الخصب والبعث بعد المعاناة. كما يظهر فيها تأثير السياب بالأساطير القديمة والأدب الغربي الحديث، إضافة إلى قدرته الكبيرة على المزج بين الرمز والواقع.

وتبرز في القصيدتين أهمية الصورة الشعرية والموسيقى الداخلية والرمزية في الشعر الحر، إذ أصبحت القصيدة الحديثة تعتمد على الإيحاء والتعبير النفسي العميق بدلاً من الأسلوب المباشر التقليدي. (18)

#### الفصل الرابع: المقارنة بين شعر المهجر والشعر الحر

يُعدّ شعر المهجر والشعر الحر من أبرز الاتجاهات الأدبية التي ظهرت في الشعر العربي الحديث خلال القرن العشرين، وقد شكّلا معاً مرحلة مهمة من مراحل التحول والتجديد في تاريخ الأدب العربي الحديث. فقد أسهم هذان الاتجاهان في نقل القصيدة العربية من حالة الجمود والتقليد إلى فضاء أوسع من الحرية الفنية والتجديد الفكري، كما عملا على تغيير مفهوم

الشعر ووظيفته وطريقة بنائه الفني. ولم يكن ظهور هذين الاتجاهين أمراً عابراً أو منفصلاً عن الظروف التي عاشها العالم العربي، بل جاء نتيجة تحولات فكرية وسياسية وثقافية واجتماعية كبرى أثرت في الإنسان العربي وفي رؤيته للحياة والفن والأدب. (18)

وقد سعى شعراء المهجر والشعر الحر إلى التعبير عن الإنسان الحديث وقضاياها المختلفة، فخرجوا عن الإطار التقليدي الذي ظلّ يقيد الشعر العربي قرونًا طويلة، وحاولوا أن يجعلوا من القصيدة أداة للتعبير عن الذات والواقع والإنسان والطبيعة والحرية والمعاناة النفسية والاجتماعية. وعلى الرغم من وجود نقاط التقاء كثيرة بين الاتجاهين، فإن لكل منهما خصائصه الفنية والفكرية وظروفه التاريخية التي منحته طابعًا خاصًا ومميزًا.

### أولاً: أوجه التشابه بين شعر المهجر والشعر الحر

#### التجديد الفني

يُعتبر التجديد الفني من أهم السمات المشتركة بين شعر المهجر والشعر الحر، فكلا الاتجاهين ظهر بوصفه محاولة للخروج من القيود التقليدية التي فرضها عمود الشعر العربي القديم، والسعي نحو إيجاد أشكال فنية جديدة تعبر عن روح العصر الحديث. فقد شعر الشعراء في بدايات القرن العشرين بأن القصيدة العربية القديمة لم تعد قادرة على استيعاب التحولات الفكرية والنفسية والاجتماعية التي يعيشها الإنسان العربي، ولذلك اتجهوا إلى تطوير أساليب التعبير الشعري وتجديد اللغة والصورة والموسيقى الشعرية.

وقد ظهر التجديد الفني في شعر المهجر من خلال الابتعاد عن الأسلوب التقليدي القائم على التكلف والزخرفة اللفظية، حيث اتجه شعراء المهجر إلى البساطة والصدق والاعتماد على العاطفة والتجربة الإنسانية المباشرة. كما اهتموا بالوحدة العضوية للقصيدة، فلم تعد القصيدة مجموعة من الأبيات المنفصلة، بل أصبحت بناءً فنيًا متماسكًا تدور أجزاءه حول فكرة أو تجربة شعورية واحدة. كذلك أدخل شعراء المهجر صورًا شعرية جديدة مستوحاة من الطبيعة والحياة الإنسانية، وأصبح الشعر عندهم أكثر قربًا من النفس الإنسانية وأكثر قدرة على التأثير الوجداني.

أما شعراء الشعر الحر فقد ذهبوا بالتجديد إلى مرحلة أعمق وأكثر جرأة، إذ أحدثوا ثورة حقيقية في الشكل الموسيقي للقصيدة العربية. فقد تحرروا من نظام الشطرين ومن القافية الموحدة، واعتمدوا على التفعيلة بدلًا من البيت الكامل، الأمر الذي منح القصيدة حرية إيقاعية كبيرة. كما اهتموا بالموسيقى الداخلية والإيقاع النفسي والصور الرمزية والأساطير، مما جعل القصيدة الحديثة أكثر تعقيدًا وعمقًا من الناحية الفنية.

ولم يقتصر التجديد الفني على الشكل فقط، بل شمل أيضًا المضمون والرؤية الشعرية، حيث أصبحت القصيدة الحديثة تعبر عن الإنسان وهمومه النفسية والاجتماعية والسياسية، بعد أن كانت القصيدة القديمة تركز غالبًا على الأغراض التقليدية مثل المدح والفخر والهجاء. ولذلك يمكن القول إن شعر المهجر والشعر الحر أسهما بصورة كبيرة في تحرير الشعر العربي من الجمود التقليدي، وفتحا المجال أمام ظهور تجارب شعرية جديدة أكثر تنوعًا وعمقًا.

#### التعبير عن الذات والتجربة الإنسانية

من أهم السمات المشتركة بين شعر المهجر والشعر الحر اهتمامهما بالتجربة الذاتية والتعبير عن المشاعر الإنسانية العميقة. فقد أصبح الشاعر في هذين الاتجاهين محور التجربة الشعرية، وأصبحت القصيدة انعكاسًا لمشاعره وأحاسيسه النفسية والفكرية، بدلًا من أن تكون مجرد وسيلة للمدح أو الوصف أو تسجيل الأحداث الخارجية.

فشعراء المهجر عاشوا تجربة الاغتراب والهجرة بعيداً عن أوطانهم، ولذلك امتلأت قصائدهم بمشاعر الحنين والشوق والحزن والبحث عن الذات. وقد انعكس ذلك في لغتهم الشعرية الرقيقة والعاطفية، وفي اهتمامهم بالطبيعة والتأمل والحياة الإنسانية. وكانوا يرون في الشعر وسيلة للتعبير عن آلام الإنسان وآماله وأحلامه، ولذلك ظهرت في قصائدهم النزعة الإنسانية والدعوة إلى المحبة والإخاء والتسامح.

أما شعراء الشعر الحر فقد عبّروا عن معاناة الإنسان العربي في العصر الحديث، وما يعيشه من قلق نفسي وصراع داخلي وشعور بالضياع والاعتراب. وقد ارتبط شعرهم بالواقع السياسي والاجتماعي الذي عاشه الوطن العربي في القرن العشرين، مثل الاستعمار والحروب والثورات والظلم الاجتماعي. ولذلك جاءت قصائدهم مليئة بالتمرد والحزن والبحث عن الحرية والخلاص.

كما اهتم شعراء الاتجاهين بالتجربة الوجودية للإنسان، وطرحوا أسئلة فلسفية تتعلق بالحياة والموت والحرية والمعاناة والعدالة، مما منح القصيدة الحديثة بعداً فكرياً وإنسانياً عميقاً.

### التأثر بالثقافة الغربية

كان للثقافة الغربية أثر واضح في نشأة شعر المهجر والشعر الحر وتطورهما، إذ اطلع الشعراء العرب على الآداب الأوروبية الحديثة من خلال الترجمة والتعليم والاحتكاك المباشر بالحضارة الغربية. وقد تأثر شعراء المهجر بصورة خاصة بالأدب الأمريكي والأوروبي، لأنهم عاشوا في بيئات غربية واختلطوا بالمجتمعات الغربية، مما جعلهم أكثر انفتاحاً على الفكر الحديث والمدارس الأدبية الغربية مثل الرومانسية والرمزية.

وقد انعكس هذا التأثير في اهتمامهم بالفرد والحرية والطبيعة والتجربة الذاتية، إضافة إلى دعوتهم إلى التسامح والمحبة الإنسانية. كما استفادوا من الأساليب الفنية الحديثة في بناء القصيدة واستخدام الصورة الشعرية والرمز.

أما شعراء الشعر الحر فقد تأثروا بالشعر الإنجليزي والفرنسي الحديث، وخاصة الاتجاهات الرمزية والواقعية والوجودية. وقد استخدموا الرمز والأسطورة والإيحاء بدلاً من التعبير المباشر، كما اهتموا بالموسيقى الداخلية والصور الشعرية المركبة. ومع ذلك فإن هذا التأثير بالثقافة الغربية لم يؤدي إلى فقدان الهوية العربية، بل حاول الشعراء المزج بين التراث العربي القديم والأساليب الحديثة، مما أدى إلى ظهور تجربة شعرية تجمع بين الأصالة والمعاصرة. (19)

### الاهتمام بالإنسان والطبيعة

اهتم شعراء المهجر والشعر الحر بالإنسان وقضاياها النفسية والاجتماعية والوجودية، وجعلوا من الشعر وسيلة للدفاع عن الإنسان والتعبير عن معاناته وآماله وأحلامه. فقد ركز شعراء المهجر على الإنسان بوصفه كائنًا روحيًا يسعى إلى الحب والجمال والحرية، بينما ركز شعراء الشعر الحر على الإنسان بوصفه ضحية للظلم والقهر والصراعات السياسية والاجتماعية.

كما احتلت الطبيعة مكانة مهمة في شعر الاتجاهين، إذ استخدمها الشعراء وسيلة للتعبير عن مشاعرهم الداخلية وأحاسيسهم النفسية. ففي شعر المهجر كانت الطبيعة رمزاً للجمال والصفاء والحرية، ومصدرًا للتأمل والراحة النفسية، بينما ظهرت الطبيعة في الشعر الحر بصورة أكثر رمزية وتعقيداً، حيث أصبحت ترتبط بالحالة النفسية والسياسية للشاعر.

## ثانياً: أوجه الاختلاف بين شعر المهجر والشعر الحر

## اختلاف البناء الموسيقي

على الرغم من نزعة التجديد المشتركة بين الاتجاهين، فإن هناك اختلافاً واضحاً في البناء الموسيقي للقصيدة. فقد ظل شعر المهجر محافظاً بدرجة كبيرة على الأوزان التقليدية والقافية الموحدة، وإن كان قد اتجه إلى التخفيف من الصنعة اللفظية وإضفاء موسيقى أكثر هدوءاً وانسجاماً مع العاطفة.

أما الشعر الحر فقد أحدث تغييراً جذرياً في الموسيقى الشعرية، إذ تحرر من نظام الشطرين والقافية الواحدة، واعتمد على التفعيلة الحرة والإيقاع المتغير. وقد منح هذا الأسلوب القصيدة مرونة كبيرة، وجعل الإيقاع مرتبطاً بالحالة النفسية والمعنى بدلاً من الالتزام بالقواعد التقليدية الصارمة.

## اختلاف الموضوعات والأساليب

اختلف شعر المهجر والشعر الحر في الموضوعات والأساليب الفنية. فشعر المهجر ركّز على الغربة والحنين والطبيعة والتأمل والحب والإنسانية، وكانت لغته تميل إلى البساطة والرقّة والعاطفة.

أما الشعر الحر فقد ركّز بصورة أكبر على القضايا السياسية والاجتماعية والوجودية، مثل الحرية والثورات والفقر والاعتراّب والصراع النفسي. كما اتسمت لغته بكثرة الرموز والأساطير والصور المركبة، مما منح القصيدة بعداً فلسفياً وفكرياً أعمق.

## اختلاف الظروف التاريخية والفكرية

نشأ شعر المهجر في ظل تجربة الهجرة العربية إلى الأمريكتين، حيث عاش الشعراء شعور الغربة والابتعاد عن الوطن، الأمر الذي أثر في رؤيتهم الإنسانية والرومانسية للحياة.

أما الشعر الحر فقد ظهر بعد الحرب العالمية الثانية وفي ظل الأزمات السياسية والاجتماعية التي عاشها الوطن العربي، ولذلك ارتبط بالواقع العربي الحديث وبقيضايا التحرر الوطني والصراع السياسي والاجتماعي. (20)

## ثالثاً: أثر الاتجاهين في الشعر العربي

## تطوير القصيدة العربية

أسهم شعر المهجر والشعر الحر في تطوير القصيدة العربية من حيث اللغة والأسلوب والمضمون والبناء الفني. فقد ساعد شعر المهجر على إدخال النزعة الإنسانية والرومانسية والتجربة الذاتية إلى الشعر العربي، بينما أحدث الشعر الحر تحولاً جذرياً في البناء الموسيقي والشكل الفني للقصيدة.

كان لهذين الاتجاهين دور مهم في تمهيد الطريق لظهور قصيدة النثر، لأنهما حرّزا القصيدة العربية من كثير من القيود التقليدية، وفتحا المجال أمام التجريب والبحث عن أشكال تعبيرية جديدة تعتمد على الصورة والرمز والإيقاع الداخلي.

## التأثير في الأجيال الشعرية اللاحقة

ترك شعر المهجر والشعر الحر أثراً عميقاً في الشعراء العرب المعاصرين، إذ أصبحا مصدر إلهام لكثير من التجارب الشعرية الحديثة. وقد استفاد الشعراء اللاحقون من تقنياتهم الفنية ومن رؤيتهم الإنسانية، مما ساعد على استمرار حركة التجديد في الشعر العربي الحديث وتطوره بصورة متواصلة. (21)

## الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الذي تناول الاتجاهات الفنية في الشعر العربي الحديث خلال القرن العشرين، وبخاصة شعر المهجر والشعر الحر، يمكن القول إنّ الشعر العربي الحديث قد شهد تحولات كبيرة وعميقة أسهمت في تطوير القصيدة العربية وتجديدها على المستويين الفني والفكري. فقد جاء هذا التطور نتيجة التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي عاشها العالم العربي في العصر الحديث، إلى جانب الانفتاح على الثقافات العالمية والاحتكاك بالأدب الغربية الحديثة، الأمر الذي دفع الشعراء العرب إلى البحث عن أساليب جديدة في التعبير تتناسب مع روح العصر وتلائم طبيعة الإنسان الحديث وهمومه النفسية والاجتماعية والفكرية.

وقد أثبتت الدراسة أنّ الشعر العربي الحديث لم يكن مجرد امتداد للشعر العربي القديم، بل كان مرحلة جديدة حملت معها رؤية مختلفة للشعر ووظيفته الفنية والإنسانية. فبعد أن ظلّ الشعر العربي قرونًا طويلة ملتزمًا بالقوالب التقليدية من حيث الوزن والقافية والأغراض الشعرية، بدأ الشعراء المحدثون يشعرون بالحاجة إلى التحرر من هذه القيود، وإيجاد لغة شعرية أكثر قدرة على التعبير عن التجربة الإنسانية الحديثة. ومن هنا ظهرت الاتجاهات الفنية الجديدة التي حاولت إعادة بناء القصيدة العربية وفق مفاهيم جمالية وفكرية جديدة.

وقد تبين من خلال البحث أنّ شعر المهجر كان من أوائل الاتجاهات التي مهّدت لحركة التجديد في الشعر العربي الحديث، إذ استطاع شعراء المهجر أن يعبروا عن ذواتهم وتجاربهم الإنسانية بصورة صادقة وعميقة، متأثرين بظروف الغربة والهجرة والحنين إلى الوطن. فقد عاش شعراء المهجر تجربة إنسانية قاسية تمثلت في الابتعاد عن أوطانهم والعيش في مجتمعات مختلفة ثقافيًا واجتماعيًا، مما جعلهم أكثر إحساسًا بالوحدة والاعتزاب والبحث عن الذات والحرية والجمال. وقد انعكست هذه التجارب في أشعارهم التي اتسمت بالنزعة الإنسانية والرومانسية والتأمل في الطبيعة والحياة.

كما أظهرت الدراسة أنّ شعر المهجر أسهم بصورة واضحة في تطوير اللغة الشعرية العربية، حيث ابتعد شعراؤه عن التكلف والزخرفة اللفظية، واتجهوا إلى البساطة والوضوح والاعتماد على العاطفة الصادقة والتجربة الذاتية. كذلك اهتموا بالوحدة العضوية للقصيدة وبالصورة الشعرية الحديثة، مما منح القصيدة العربية روحًا جديدة أكثر قربًا من الإنسان والحياة.

وقد كان لشعراء المهجر، أمثال جبران خليل جبران وإيليا أبو ماضي وميخائيل نعيمة، دور بارز في الدعوة إلى التجديد والتحرر من الجمود الأدبي، كما ساعدوا على إدخال النزعة الإنسانية والرومانسية إلى الشعر العربي الحديث. وقد امتازت أعمالهم الأدبية بعمقها الفكري والوجداني، وبقدرتها على التعبير عن الإنسان وقضاياها بصورة إنسانية شاملة تتجاوز الحدود الجغرافية والقومية.

أما الشعر الحر فقد مثّل مرحلة أكثر تطورًا وجرأة في مسيرة الشعر العربي الحديث، إذ أحدث ثورة حقيقية في الشكل الموسيقي للقصيدة العربية. فقد تحرر شعراء هذا الاتجاه من نظام الشطرين والقافية الموحدة، واعتمدوا على التفعيلة الحرة والإيقاع المتنوع، مما منح القصيدة مرونة فنية كبيرة وقدرة أوسع على التعبير عن الانفعالات النفسية والتجارب الإنسانية المعقدة.

وقد بيّنت الدراسة أنّ ظهور الشعر الحر ارتبط بالتحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية، حيث عاش الإنسان العربي حالة من القلق والصراع والبحث عن الحرية والعدالة. ولذلك جاءت القصيدة الحديثة معبرة عن هذه الأزمات النفسية والسياسية والاجتماعية، وأصبحت أكثر ارتباطًا بالواقع الإنساني المعاصر.

كما كشفت الدراسة عن الدور الكبير الذي قام به رواد الشعر الحر، وفي مقدمتهم نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد

الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور، في تطوير القصيدة العربية الحديثة وإغنائها بالتقنيات الفنية الجديدة. فقد استخدم هؤلاء الشعراء الرمز والأسطورة والصورة الشعرية الحديثة والموسيقى الداخلية، كما اهتموا بالقضايا الإنسانية والوطنية والوجودية، مما منح الشعر العربي بعداً فكرياً وفلسفياً جديداً.

ومن خلال المقارنة بين شعر المهجر والشعر الحر تبين أن هناك أوجه تشابه عديدة بين الاتجاهين، أبرزها الدعوة إلى التجديد الفني، والاهتمام بالتجربة الذاتية، والتأثر بالثقافة الغربية، والاهتمام بالإنسان والطبيعة. فكل الاتجاهين سعى إلى تحرير الشعر العربي من الجمود التقليدي، وإلى جعل القصيدة أكثر قدرة على التعبير عن الإنسان الحديث ومشكلاته النفسية والاجتماعية والفكرية.

وفي المقابل، فقد كشفت الدراسة أيضاً عن وجود اختلافات واضحة بين الاتجاهين، سواء من حيث البناء الموسيقي أو الموضوعات أو الظروف التاريخية والفكرية. فشعر المهجر ظلّ في معظمه محافظاً على الأوزان التقليدية مع بعض مظاهر التجديد، بينما ذهب الشعر الحر إلى التحرر الكامل نسبياً من الشكل التقليدي للقصيدة. كما ركّز شعر المهجر على موضوعات الحنين والغربة والطبيعة والنزعة الإنسانية، في حين اهتم الشعر الحر بالقضايا السياسية والاجتماعية والوجودية بصورة أوسع وأعمق.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أنّ شعر المهجر والشعر الحر أسهما بصورة كبيرة في تطوير الأدب العربي الحديث، وتمهيد الطريق أمام ظهور اتجاهات شعرية جديدة مثل الشعر الرمزي وقصيدة النثر والشعر المعاصر. فقد ساعد هذان الاتجاهان على توسيع آفاق القصيدة العربية، وجعلها أكثر قدرة على مواكبة التحولات الفكرية والثقافية التي شهدتها العصر الحديث.

كما أثبتت الدراسة أنّ التجديد الذي أحدثه شعر المهجر والشعر الحر لم يكن مجرد تغيير شكلي في بناء القصيدة، بل كان تحولاً عميقاً في رؤية الشاعر إلى الإنسان والحياة والفن. فقد أصبح الشعر وسيلة للتعبير عن التجربة الإنسانية الكاملة، وعن القلق النفسي والبحث عن الحرية والعدالة والجمال، ولم يعد مجرد وسيلة للمدح أو الفخر أو الوصف التقليدي.

كذلك أظهرت الدراسة أنّ التأثر بالثقافة الغربية لم يؤدّ إلى فقدان الهوية العربية، بل أسهم في إثراء الشعر العربي الحديث وتطويره، حيث استطاع الشعراء العرب أن يمزجوا بين الأصالة والمعاصرة، وأن يستفيدوا من التقنيات الفنية الحديثة مع المحافظة على روح الشعر العربي وهويته الثقافية.

ومن النتائج المهمة أيضاً أنّ شعر المهجر والشعر الحر تركا أثراً واضحاً في الأجيال الشعرية اللاحقة، إذ أصبح مصدر إلهام لكثير من الشعراء العرب المعاصرين الذين وصلوا مسيرة التجديد والتجريب الفني. وقد استفاد هؤلاء الشعراء من تقنيات الرمز والصورة الشعرية والموسيقى الداخلية والوحدة العضوية التي رسخها شعراء المهجر والشعر الحر.

كما يمكن القول إنّ الشعر العربي الحديث استطاع بفضل هذه الاتجاهات أن يتحول إلى وسيلة للتعبير عن قضايا الأمة العربية والإنسان المعاصر، وأن يواكب التحولات السياسية والاجتماعية والفكرية التي شهدتها القرن العشرون. فقد أصبح الشعر أكثر ارتباطاً بالواقع وأكثر قدرة على التعبير عن معاناة الإنسان العربي وآماله في الحرية والكرامة والعدالة.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أنّ شعر المهجر والشعر الحر يمثلان مرحلتين أساسيتين في تاريخ الشعر العربي الحديث، إذ أسهما في بناء تجربة شعرية جديدة قامت على التجديد الفني والعمق الفكري والاهتمام بالإنسان وقضاياها المختلفة. وقد كان لهذين الاتجاهين فضل كبير في تحرير القصيدة العربية من القيود التقليدية، وفتح المجال أمام تطور الشعر العربي واستمراره في مواكبة التحولات الحضارية والثقافية الحديثة.

وبذلك يمكن التأكيد على أنّ حركة التجديد في الشعر العربي الحديث لم تكن مجرد تقليد للغرب أو خروج على التراث، بل كانت استجابة طبيعية للتحوّلات التي عاشها الإنسان العربي في العصر الحديث، ومحاولة لإيجاد لغة شعرية جديدة تعبّر عن الواقع الإنساني والفكري بصورة أكثر صدقاً وعمقاً. ولذلك سيبقى شعر المهجر والشعر الحر من أهم المحطات الأدبية التي أسهمت في إثراء الأدب العربي الحديث وتطويره، ومن أبرز الشواهد على قدرة الشعر العربي على التجدد والاستمرار عبر العصور.

### المصادر والمراجع

- أدونيس. (1973). *الثابت والمتحول: بحث في الإبداع والاتباع عند العرب*. بيروت: دار الساقي.
- Adonis. (1973). *The Static and the Dynamic: A Study of Creativity and Imitation among the Arabs*. Beirut: Dar Al-Saqi.
- إحسان عباس. (1978). *اتجاهات الشعر العربي المعاصر*. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، ط1.
- Ihsan Abbas. (1978). *Trends in Contemporary Arabic Poetry*. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, Alam Al-Ma'rifa Series, 1st ed.
- إحسان عباس. (د.ت). *بدر شاكر السياب: دراسة في حياته وشعره*. بيروت: دار الثقافة.
- Ihsan Abbas. (n.d.). *Badr Shakir Al-Sayyab: A Study of His Life and Poetry*. Beirut: Dar Al-Thaqafa.
- أحمد هيكل. (1994). *تطور الأدب الحديث في مصر*. القاهرة: دار المعارف، ط6.
- Ahmed Heikal. (1994). *The Development of Modern Literature in Egypt*. Cairo: Dar Al-Maaref, 6th ed.
- إيليا أبو ماضي. (د.ت). *ديوان إيليا أبو ماضي*. بيروت: دار العودة.
- Elia Abu Madi. (n.d.). *The Collected Poems of Elia Abu Madi*. Beirut: Dar Al-Awda.
- بدر شاكر السياب. (2000). *الأعمال الشعرية الكاملة*. بيروت: دار العودة، ج1-2.
- Badr Shakir Al-Sayyab. (2000). *The Complete Poetical Works*. Beirut: Dar Al-Awda, Vols. 1-2.
- جبران خليل جبران. (1912). *الأجنحة المتكسرة*. بيروت: دار صادر.
- Gibran Khalil Gibran. (1912). *The Broken Wings*. Beirut: Dar Sader.
- جبران خليل جبران. (1914). *دمعة وابتسامة*. بيروت: دار صادر.
- Gibran Khalil Gibran. (1914). *A Tear and a Smile*. Beirut: Dar Sader.
- جبرا إبراهيم جبرا. (1982). *الحرية والطوفان: دراسات نقدية*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

Jabra Ibrahim Jabra. (1982). *Freedom and the Flood: Critical Studies*. Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing.

شوقي ضيف. (د.ت). *الأدب العربي المعاصر في مصر*. القاهرة: دار المعارف، ط13.

Shawqi Daif. (n.d.). *Contemporary Arabic Literature in Egypt*. Cairo: Dar Al-Maaref, 13th ed.

شوقي ضيف. (1960-1995). *تاريخ الأدب العربي: العصر الحديث*. القاهرة: دار المعارف.

Shawqi Daif. (1960-1995). *History of Arabic Literature: The Modern Era*. Cairo: Dar Al-Maaref.

صلاح عبد الصبور. (1993). *حياتي في الشعر*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

Salah Abdel Sabour. (1993). *My Life in Poetry*. Cairo: Egyptian General Book Organization.

عبد العزيز عتيق. (د.ت). *في الأدب العربي الحديث*. بيروت: دار النهضة العربية.

Abdel Aziz Atiq. (n.d.). *On Modern Arabic Literature*. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabia.

عبد الوهاب البياتي. (1995). *الأعمال الشعرية الكاملة*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

Abdul Wahab Al-Bayati. (1995). *The Complete Poetical Works*. Beirut: Arab Institution for Studies and Publishing.

عز الدين إسماعيل. (د.ت). *الشعر العربي المعاصر: قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية*. القاهرة: دار الفكر العربي، ط3.

Izz al-Din Ismail. (n.d.). *Contemporary Arabic Poetry: Its Issues and Artistic and Intellectual Phenomena*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 3rd ed.

علي جعفر العلق. (2003). *في حداثة النص الشعري: دراسات نقدية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

Ali Jaafar Al-Allaq. (2003). *On the Modernity of the Poetic Text: Critical Studies*. Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

محمد عبد المنعم خفاجي. (1992). *دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه*. بيروت: دار الجيل، ط1.

Muhammad Abdel Moneim Khafaji. (1992). *Studies in Modern Arabic Literature and Its Schools*. Beirut: Dar Al-Jeel, 1st ed.

محمد غنيمي هلال. (1983). *الأدب المقارن*. بيروت: دار العودة.

Muhammad Ghoneimi Hilal. (1983). *Comparative Literature*. Beirut: Dar Al-Awda.

ميخائيل نعيمة. (1923). *الغربال: مجموعة مقالات نقدية*. مصر: المطبعة العصرية.

Mikhail Naimy. (1923). *The Sieve: A Collection of Critical Essays*. Egypt: Al-Matba‘a Al-Asriyya.

نازك الملائكة. (د.ت). *قضايا الشعر المعاصر*. بيروت: دار العلم للملايين، ط5.

Nazik Al-Malaika. (n.d.). *Issues of Contemporary Poetry*. Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 5th ed.

يوسف خليل. (د.ت). *دراسات في الشعر العربي الحديث*. بيروت: دار الثقافة.

Yusuf Khalif. (n.d.). *Studies in Modern Arabic Poetry*. Beirut: Dar Al-Thaqafa.